وشهدت تغييراً في أهداف الجريدة أملته الانجازات السياسية التي تحققت في المرحلة الأولى.

الفترة الأولى

في تنفيذها أهدافها المتعلّقة بالكشف عن صورة الاتراك للرأي العام العربي، اتخذت الجريدة اتجاهين. فركّزت المقالات السياسية، من الاتجاه الاول، على تبيان أسباب قيام النهضة العربية ومستقبلها. وكان ذلك ضرورياً، من وجهة نظر الجريدة، حيث الثورة العربية في بدايتها، ولا بدّ من توضيح حيثياتها للرأي العام، وحثّ العرب على الوقوف الى جانب الثورة ومساندتها بالتطوّع في صفوفها. وتناولت المقالات من الاتجاه الثاني، الجانب التركي خصوصاً، السياسة الاتحادية؛ جذورها وممارساتها تجاه الشعوب العربية وغير العربية.

الاتجاه الاول: في مقال بعنوان: «النهضة العربية واستقلال العرب»، بيّن كاتبه الجذور والأصول الأولى للنهضة العربية، وتتمثّل في محاولات الاتراك الأخذ بالسياسة الالمانية القائمة على التعصّب واضطهاد الشعوب من غير الجنس الألماني[٣]. وفي مقال آخر بعنوان «نهضتنا ومستقبلنا»، أعلن كاتبها، «الشيخ السوري»، عن ميلاد النهضة العربية، وبيّن اسبابها حيث قال: «بسم الله نهضنا من كبوتنا، وصحونا من غفلتنا، وقمنا من رقادنا، وأخذ دبيب الحياة يدبّ في صدورنا، فشرعنا نكسر أصفاد الترك الموضوعة في رقابنا منذ أجيال، ونحطم سلاسلهم وقيودهم التي رسخنا فيها أعواماً وأحقاباً، حتى كادت تذهب بقوميتنا وتفقدنا مميّزاتنا ومشخّصاتنا». كما وضع الكاتب تصوّراً لاحتياجات المستقبل، بعد أن نهض العرب ضد الترك، حيث قال: «إن مستقبلنا ونجاحنا في مهمتنا يتوقف على عدة أمور كثيرة، أهمها الآن؛ اتحاد كلمتنا جميعاً، خصوصاً [بين] أمرائنا وزعمائنا، على إخراج عدونا من ديارنا، وخلع نير سيادته عن رقابنا»[٤].

وفي مقال بعنوان «الشروط الجوهرية للنهضة العربية»، ظهر كاتبها «عربي خَبر الترك» أكثر وضوحاً في تحليلاته وأكثر تفاؤلاً من غيره في نجاح النهضة العربية، حيث أشار إلى إن الشروط الجوهرية للنهضة العربية تحققت، بالفعل، عندما انطلقت الثورة العربية من الحجاز. وهذه الشروط هي: اتخاذ مركز قريب من ساحات القتال بعيداً من السيطرة التركية. وفي نظر الكاتب فان هذا الشرط لا يتحقق الاّ في الحجاز حيث لا تساعد الأوضاع الداخلية، في المناطق الاخرى، كسوريا والعراق، على أن تكون مركزاً لانطلاق الثورة، بسبب الرقابة التركية الشديدة فيها؛ والاعتماد على زعيم عربي مقبول من الجميع ولا يتردد العرب في زعامته، وهو حسب ما أورده الكاتب، الشريف حسين، حيث لا يقوم بهذا العمل أحد سواه لشدّة تمسّكه بقوميته؛ والسعي لمساعدة من دولة غربية. وهذا ما تمّ، بالفعل، حيث قدّمت بريطانيا مساعدتها اللازمة لانجاح الثورة، وتوفير مستلزماتها المادية الضرورية، إضافة الى أن بريطانيا كانت ولا تزال تظهر عطفاً على العرب[٥].

ويبدو أن بعض الاصوات المعارضة للتحالف مع بريطانيا برزت من حين الى آخر، ممّا أثّر على مسار الجريدة الموالية للقيادة البريطانية في مصر. لذا أفردت الجريدة مقالة خاصة بعنوان «نحن وبريطانيا العظمى»، عالجت سبل الرد على الاصوات المعارضة من طريق بيان أسباب التحالف مع بريطانيا. فكتبت الجريدة: «فنحن العرب حالفنا، ونحن ننهض من عثرتنا، بريطانيا العظمى لأنها على شاكلتنا ونحن على شاكلتها، في الميادين الاجتماعية والاخلاق السياسية والسنن العمرانية. اتفقت روحنا مع روحها، فاتفقنا وائتلفنا وتحالفنا. امتزجت مصلحتنا بمصلحتها، فارتبطنا واتّحدنا، كانت لنا قرينا محبّاً فكنّا لها قريناً مخلصاً».